

القروض المصرفية الصينية الجديدة تهبط في يوليو



قدمت البنوك الصينية قروضاً جديدة بالعملة المحلية قيمتها 1.06 تريليون يوان (150.06 مليار دولار) في يوليو/ تموز، بانخفاض عن الشهر السابق ودون توقعات المحليين.

وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا أن تهبط القروض الجديدة باليوان إلى 1.25 تريليون يوان في يوليو/ تموز من 1.66 تريليون يوان في الشهر السابق، ومقارنة مع 1.45 تريليون يوان قبل عام.

نما المعروض النقدي (ن 2) في يوليو/ تموز 8.1% على أساس سنوي وهو ما يقل عن توقعات لنمو قدره 8.4% في استطلاع رويترز، وبعد زيادة بلغت 8.5% في يونيو/ حزيران.

ونمت القروض القائمة باليوان 12.6% على أساس سنوي في يوليو/ تموز منخفضة قليلاً عن توقعات المحليين التي أشارت إلى نمو قدره 12.8% ومتباطئة من 13.0% في يونيو/ حزيران.

من جهة أخرى، تراجع العائد على السندات الحكومية القياسية الصينية إلى أقل مستوى له منذ سنوات مسجلاً 3%. وأشارت وكالة بلومبيرج للأخبار إلى أن تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين منذ إبريل/نيسان الماضي، أدى إلى تراجع ثقة المستثمرين، وتحسن أداء سندات الخزنة الصينية.

وقد انخفض العائد على السندات العشرية الصينية بمقدار 40 نقطة أساس مقارنة بأعلى مستوى له خلال الشهر الحالي، ليصل إلى 3ر03% في ختام تعاملات الأسبوع الماضي. ولم يصل سعر العائد على هذه السندات إلى أقل من 3% منذ نوفمبر 2016.

في الوقت نفسه من المتوقع أن تشير بيانات مبيعات التجزئة والاقتراض في الصين المقرر نشرها خلال الأسبوع الحالي إلى تأكيد تباطؤ الاقتصاد الصيني.

من ناحية أخرى، فإن قيمة السندات الصينية قد تحسن بصورة أكبر، بفضل تقلبات قيمة اليوان الصيني أمام الدولار، إلى جانب المخاطر التي تهدد سوق الائتمان. وفي حين أدى تراجع سعر العملة الصينية في الأسبوع الماضي، إلى تقليص فرص استثمار صعود الأسهم، فإن هناك مخاوف من أن يؤدي استمرار تراجع اليوان إلى إبعاد المستثمرين عن السندات الصينية، حتى في ظل استمرار تكلفة التحوط ضد تراجع اليوان عند أقل مستوياتها منذ 2014.

وقد استقر العائد على السندات العشرية الصينية في تعاملات أول أمس الاثنين في شنغهاي عند مستوى 3ر03%، في حين من المتوقع انخفاض العائد إلى أقل من 3% في المدى القريب.

من جهة أخرى، قالت مسؤولية كبيرة في بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) لرويترز أمس الثلاثاء: إن اليوان عند مستوى مناسب حالياً وإن الاضطراب الذي سجله ارتفاعاً وانخفاضاً لن يتسبب بالضرورة في تدفقات غير منظمة لرأس المال.

وقالت تشو جون رئيسة الإدارة الدولية بالبنك المركزي في مقابلة مع رويترز «المستوى الحالي لسعر صرف اليوان يتفق على نحو ملائم مع أسس الاقتصاد الصيني والعرض والطلب في السوق».

وأضافت أن الصين «مصدومة» من تحرك وزارة الخزانة الأمريكية في الأسبوع الماضي، لتصنيف بكين على أنها متلاعب بالعملة بعد ساعات من سماح الصين لليوان بالانخفاض عن مستوى دعم رئيسي لأدنى مستوياته في أكثر من عشر سنوات.

لكن تشو أكدت أن الصين قادرة على «التعامل مع جميع السيناريوهات» الناجمة عن إقدام واشنطن في الآونة الأخيرة (على تصنيف بكين بأنها تتلاعب بالعملة). (وكالات)